اتجاهات الطلاب نحو السنة التحضيرية وعلاقتها باتخاذ القرار المهني بجامعة الملك عبدالعزيز

إعداد

أ.م.د / منال ابراهيم عبدالله مديني[1]

الباحثة / حنان عبدالعزيز علي الشريف[2]

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف علىالعلاقة بين الاتجاهات نحو السنة التحضيرية واتخاذ القرار المهني لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، كذلك الفروق بين متوسطي درجات العينة تبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي). ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الارتباطي، وتم استخدام مقياسين هما مقياس الاتجاهات نحو السنة التحضيرية ومقياس اتخاذ القرار المهني، طُبقت على عينة مكونة من(٥٤) طالبة في السنة التحضيرية بجامعة الملك عبدالعزيز، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها وجد أن :

- يعد الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية هو الأعلى شيوعاً بين أبعاد الاتجاهات محور الدراسة، وبلغت نسبة اتجاهات الطالبات نحو السنة التحضيرية ككل(٦٧,٨ %) ودرجة تحقق(متوسطة).
- بعد الحدس والتقدير الأعلى شيوعاً بين أبعاد اتخاذ القرار المهني وبلغت النسبة المئوية لاتخاذ القرار المهني لدى الطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة (٧٤,٨%) ودرجة تحقق (كبيرة).
- توجد علاقة إيجابية دالة بين الاتجاهات نحو السنة التحضيرية بأبعادها وبين اتخاذ القرار المهني بأبعاده، فيما عدا بعد المرونة والتركيز فلم يكن هناك دلالة فروق بينه وبين الاتجاهات نحو السنة التحضيرية بجميع أبعادها.
- لا توجد فروق دالة في متوسطي درجات الاتجاهات نحو السنة التحضيرية بأبعادها تبعاً للتخصص.
- لا توجد فروق دالة في متوسطي درجات اتخاذ القرار المهني بأبعاده تبعاً للتخصص، فيما عدا البعدينالأصالة؛ وسعة الأفق وجاءت الفروق لصالح طالبات القسم الأدبي في بعدالأصالة، ولصالح طالبات القسم العلمي في بعد سعة الأفق.

الكلمات المفتاحية:الاتجاهات، السنة التحضيرية، اتخاذ القرار المهني

[1] أستاذ مساعد يقسم دراسات الطفولة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الملك عبد العزيز،جدة، المملكة العربية السعودية

[2] معهد الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز،جدة، المملكة العربية السعودية

Students' Attitudes Toward the Preparatory Year and their Relationship With Decision-Making Career at King Abdulaziz University

Manal Ibrahem Madini[1]and Hanan Abdulaziz Ali Ashareef [2]

1Childhood Studies Department, Faculty of Home Economics, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.

[2] Educational Graduate Studies Institute, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.

Abstract

This study aimed to identify students' attitudes toward the preparatory year and its relationship with their decision-making career at King Abdul-Aziz University, and the differences between the medium of the samples' grades based on their specialty (science or humanities). To achieve the objectives of the study, the correlative approach and two measurements: measurement of the directions toward the preparatory year and measurement of decision-making career have been used. The samples of this study was 54 students. Results were as the following :

1- Students' direction toward the preparatory year was the highest among other attitudes . The percentage of students' attitudes was 67.8% with high grade .

2-Both appreciation and intuition skills were the highest among decision-making career dimensions with percentage of 74.8% and high grade .

3-There was a positive relationship between students' attitudes toward the preparatory year and their decision-making career except in flexibility and concentration aspects where there was no significant differences in students' attitudes toward the preparatory year .

4-There was no significant differences in the medium grades of students' attitudestoward the preparatoryyear based on their specialty (science or humanities), and there was no significant differences in the medium grades of decision- making career except in originality aspect for humanities specialty and capacity aspect for the science specialty.

Keywords: Attitudes, preparatory year, decision-making career.

المقدمة

تقوم مؤسسات التعليم الجامعي بدور فعال في تنمية الثروة البشرية، ويمثل التعليم الجامعي قمة السلم التعليمي فهو يتعامل مع صفوة شباب المجتمع من الفئة العمرية ١٨-٢٤ عاماً، وذلك من خلال إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل وتقليل البطالة، وإحلال الأيدي الوطنية مكان الوافدة،ويأتي موضوع السنة التحضيرية كأحد برامج تحسين الأداء وضمان الجودة التي تنتهجها وزارة التعليم العالي (العنقري،٢٠١٢).وتعد السنة التحضيرية بوابة الطالب إلى الجامعة(أبو المعاطي، ٢٠١٦) . والهدف من تطبيقها هو سد فجوة التأهيل العلمي للطالب ما بين التعليم العام والتعليم الجامعي من خلال إكسابه معارف، ومهارات، وقدرات أساسية علمية ولغوية باستخدام طرق تدريس مختلفة ومتنوعة لمساعدته على الاستمرار في دراسته الجامعية وتدعيم الثقة لديه، وتهيئته للتكيف مع الدراسة الجامعية وتفادي تسربه من الجامعة نتيجة لعدم القدرة على المواكبة أو الشعور بالملل (آل مرعي، ٢٠١٢).

وقد لاقى تطبيق السنة التحضيرية معارضه من بعض الأكاديميين والطلبة معتقدين أن السنة التحضيرية عديمة الفائدة وتضيف عبء إضافيا على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وقد تعكس اتجاهات الطلاب ذلك حيث أشار أبو المعاطي (٢٠١٦) إلى إن الاتجاهات تعد مكون أساسي من مكونات شخصية الفرد وذاته فكثيرا ما يمكن تحديد سلوك الفرد من خلال اتجاهه حيث أن معظم أقوال الفرد وأفعاله وسلوكياته ماهي إلا انعكاسا لمعتقداته واتجاهاته.

ووجد أن الميول والاتجاهات تؤثر على اتخاذ القرار المهني وهي من المكونات المميزة للشخصية، فالميول مثلاً تعطينا معلومات إضافية لا يمكن أن تظهر عند تحليل قدرات المتعلمين واستعداداتهم، مما يؤكد تأثير الميول في قرار الاختيار، كما أن الاتجاه قد يكون إيجابياً أو سلبياً حيال موضوع أو قرار يتبناه المتعلمين والذي قد يسهم في استجابة الفرد بالقبول أو الرفض(صفوري، ٢٠١٤). وقد أشارت دراسة الغنيم (٢٠١٢) إلى أن عملية اتخاذ القرار تحتاج إلى جهد فكري وإبداعي وقدرة على التفكير العلمي الدقيق المترابط، إضافة إلى قدر عال من الحرية في التصرف والاختيار الجيد بعيدا عن الضغوط، فهي عملية إدراكية منظمة لمواجهة حالة من الشك والغموض، وليست مجرد معلومات وخبرات ومعارف ومجموعة أحكام.فامتلاك قدرة جيدة على اتخاذ القرار المهني لدى المتعلمين من شانه أن يطور من الأداء لديهم ويحسن من خياراتهم وتعاملهم مع المواقف المختلفة، وهذه كلها تعد من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، ولذلك اقترحت وزارة التعليم السنة التحضيرية لتحديد كفاءة المتعلم ومدى قدرته على الالتحاق بالتخصص المطلوب وفق ميوله واحتياجاته (السجل الوطني للتعليم العالي، ٢٠١٣).

إن السنة التحضيرية كونها تعليما حديثا يحتاج للتقييم لمعرفة صعوباته ومشكلاته وسبل علاجها وكذلك الاتجاهات نحوه للعمل على تعديله أو إلغائه من التعليم الجامعي، على أساس إنه يهدف إلى تحسين مستوى الطالب وتأهيله للتعليم الجامعي ومنه يستطيع الطالب الجامعي اتخاذ قراره في تحديد التخصص العلمي الذي سوف ينتهجه ويتعلمه لإكمال مشوار تعليمة، وتحقيق أهدافه ومهنته المستقبلية وهذا ما أشارت إلية العديد من الدراسات وتسعى الدراسة الحالية لتحقيقه.

ثانيا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

لقد أثارت السنة التحضيرية موجة من الجدل في جامعة الملك عبدالعزيز وأنقسم طلاب الجامعة ما بين مؤيد ومعارض، وتصاعدت تساؤلات عن جدوى السنة التحضيرية ومدى أهميتها وعلاقتها بالمعدل التراكمي للطلاب وتأثيره على اتخاذ القرار لديهم في اختيار التخصص، وبالتالي اختيار المهنة المناسبة لهم (أبو المعاطي، ٢٠١٦).وتعد اتجاهات الطلاب من العوامل الحاسمة في تقبلهم للدراسة ومدى إقبالهم عليها فالعلاقة موجبه بين اتجاهاتهم نحو الدراسة في مجال معين وتحصيلهم الدراسي وقدراتهم على اتخاذ القرار المناسب.وقد أشارت نتائج دراسة الغنيم (٢٠١٢) إلى تدني اتجاهات الطلاب في الدراسة نحو السنة التحضيرية وذلك من خلال تدنى الاتجاه نحو التعلم الذاتي، ووجد انه بالتحاق الطالب بالسنة التحضيرية تبرز أمامه العديد من المشكلات التي قد تتسبب في عدم تحقيقه لأهدافه وحاجاته بالطريقة المثلى وبالتالي عدم تحقيق النجاح في السنة التحضيرية، وهذا بالتأكيد يؤثر سلبا على الطالب نفسه وعلى اتخاذ القرار المناسب في التخصص الذي يريد الالتحاق به وعلى مخرجات المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها.

ويعد الاستعداد لاختيار المهنة من البناءات الهامة في عملية اتخاذ القرارات المهنية في مرحلة المراهقة، حيث يساعد استعداد وقدرة الشخص على المشاركة بنجاح في عملية اتخاذ القرار المهني والتوصل إلى قرار مهني مبرر(Savickas, 2001).إن طالبة السنة التحضيرية قد تجد نفسها أمام العديد من الخيارات لاختيار التخصص العلمي، هنا لابد لها أن تختار التخصص العلمي المناسب لما يفرضه العصر من تطور وتقدم هائل في مجال التعليم والعمل، لأنها ستجد العديد من التخصصات منها ما ينبغي التوجه إليه والعمل به لمواكبة التطورات السريعة في مجال العمل والإنتاج، ومنها ما قد اكتفت حاجة سوق العمل منه٠ فهناك علاقة وثيقة بين التعليم وسوق العمل، وهذه العلاقة تفرض شرط التعاون واكتساب المهارات لاتخاذ قرارات مناسبة لبلوغ النجاح (علاقي، ٢٠٠٠) .

ومن هنا جاء الإحساس بمشكلة الدراسة، والمتمثلة في التعرف على العلاقة بين اتجاهات الطالبات نحو السنة التحضيرية وعلاقتها باتخاذ القرار المهني، ونظرا لندرة الدراسات والبحوث التي تناولت مثل هذا النوع من الدراسات فقد قمنا بإجراء دراسة مسحية ارتباطيه حول مدى صعوبة اتخاذ القرار نحو

التخصص والمهنة المناسبة الذي يواجه طالبات السنة التحضيرية واتجاهاتهم نحو تطبيقه بجامعة الملك عبدالعزيز للوقوف على فعاليته السنة التحضيرية أو عدم فعاليتها ومدى تحقيقها للهدف المنشود.

وبناء علي ذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالالرئيسي التالي :

ما العلاقة بينالاتجاهات نحو السنة التحضيرية واتخاذ القرار المهني لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مستوى إتجاهات عينة الدراسة نحو السنة التحضيرية ؟

٢-ما أكثر الاتجاهات نحو السنة التحضيرية شيوعا لدي عينة الدراسة ؟

٣-ما درجة اتخاذ القرار المهني لدي عينة الدراسة؟

٤-ما أكثر مجالات القرار المهني شيوعا لدي عينة الدراسة ؟

أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تتناول اتجاهات طالبات السنة التحضيرية (العلمي، الأدبي) نحو السنة التحضيرية بجامعة الملك عبدالعزيز وماله من أثر بالغ الأهمية في عملية اتخاذ القرار في اختيار التخصص والمهنة المناسبة لميولهم واتجاهاتهم.

كما أشارت دراسة صفوري (٢٠١٤) إلى إن أهمية هذا الاتجاة من الدراسات ترجع إلى أنها تلقي الضوء على مجالات حيوية ومهمة في الحياة اليومية وفي العملية التعليمية، واتخاذ القرار المناسب فيما يتعلق بمهنة المستقبل والمسار الأكاديمي الذي يساعد في اتخاذ القرار المهني.

وسيتم عرض أهمية الدراسة من جانبين:

الأهمية النظرية

تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من خلال:حداثة موضوع الدراسة ومن كونها مكملة للدراسات السابقة التي أكدت على دور السنة التحضيرية في تنمية كفايات اتخاذ القرار المهني والتي أوصت بضرورة اتخاذ قرارات إيجابية في هذا الشأن.

- أهمية الشريحة التي تتناولها الدراسة الحالية هن طالبات السنة التحضيرية كونها أول مرحلة لتحديد تخصصهن العلمي والمهني مستقبلا.
- قلة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع السنة التحضيرية.

- تساهم الدراسة في إثراء المكتبة العربية والسعودية حيث تمثل الدراسة إضافة جديدة لمجال الدراسات التربوية والنفسية في السعودية.

الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية بعدة نقاط وهي:

- تفيد الدراسة الحالية وزارة التعليم في تقديم برامج إرشادية للتوعية في أهمية اتخاذ القرار المهني .
- تقدم نتائج الدراسة تصورا للمسئولين عن كيفية تفعيل السنة التحضيرية أو عدم تفعيلة من خلال اتجاهات الطالبات.
- تفيد نتائج الدراسة عمادة السنة التحضيرية في الجامعة في اتخاذ القرارات التطويرية والعلاجية.
- تفيد النتائج والمقترحات لصناع القرار في مؤسسات التعليم عن مدى جدوى برنامج السنة التحضيرية في تهيئة الطالبات لمرحله جامعية حافلة بالإنجازات .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- العلاقة بينالاتجاهات نحو السنة التحضيرية واتخاذ القرار المهني لدي عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
- مستوى اتجاهات الطالباتعينة الدراسة نحو السنة التحضيرية .
- أكثر الاتجاهات نحو السنة التحضيرية شيوعا لدي عينة الدراسة .
- درجة اتخاذ القرار المهني لدي عينة الدراسة.
- أكثر مجالات القرار المهني شيوعا لدي عينة الدراسة .
- الفروق بين متوسطي درجات اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو السنة التحضيرية تبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي).
- الفروق بين متوسطي درجات إفراد عينة الدراسة نحو اتخاذ القرار المهني تبعا لمتغير التخصص(علمي، أدبي).

فروض الدراسة

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الاتجاهات نحو السنة التحضيرية ودرجات اتخاذ القرار المهني لدي عينة الدراسة بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاتجاهات نحو السنة التحضيرية لدي عينة الدراسة تبعا لمتغير المسار (علمي، أدبي).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات اتخاذ القرار المهني لدي عينة الدراسة تبعا لمتغير المسار (علمي، أدبي).

مصطلحات الدراسة

تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات التالية (السنة التحضيرية، الاتجاهات، الاتجاهات نحو السنة التحضيرية، اتخاذ القرار المهني) وفيما يلي تعريفا لكل منها:

- **السنة التحضيرية (Preparatory Year) :**تعرف السنة التحضيرية إجرائيا بأنها "برنامج تقدمه الجامعة لتأهيل طالب محترف يتميز بأخلاقيات عالية، ويزود الطلاب بالمهارات التي يحتاجونها للنجاح في حياتهم الأكاديمية والمهنية مع التركيز على الإبداع وتطوير الذات" (أبو المعاطي، ٢٠١٦).
- **الاتجاهات (Attitudes) :**الاتجاه هو ‘‘استعدادات إيجابية أو سلبية لموضوع أو موقف اجتماعي معين، وهو يتحدد بموضوعية وعقلانية إلى جانب الصبغة العاطفية"(صديق، ٢٠١٢).

التعريف الإجرائي للاتجاهات نحو برنامج السنة التحضيرية:تتبنى الباحثات تعريف (أبوالمعاطي، ٢٠١٦) كتعريف إجرائي والذى ينص على:"حالة استعداد عقلي عصبي، ينظم عن طريق الخبرة، ويباشر تأثيراً موجهاً أو ديناميكياً في استجابات الطالبة الإيجابية أو السلبية نحو برنامج السنة التحضيرية"، والذي يتم قياسه من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالبة علي مقياس اتجاهات الطلبة نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية (أبو المعاطي، ٢٠١٦).

- **اتخاذ القرار المهني (Decision-makingCareer):**" تلك العملية التي تبنى على الدراسة والتفكير الموضوعي للوصول إلى قرار معين، أي اختيار البدائل"(الهذلي، ٢٠٠٢)

التعريف الإجرائي :تتبني الباحثات تعريف سيد (٢٠٠٣) الإجرائي لاتخاذ القرار المهني بأنه "الاختيار المدرك الواعي بين البدائل المتاحة في موقف معين، بعد دراسة وتحليل وتفسير النتائج المترتبة على كل بديل، وأثرها على الأهداف المطلوب تحقيقها"، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس اتخاذ القرار المهني (صفوري، ٢٠١٤) والمستخدم في هذه الدراسة.

الدارسات السابقة

أولاً: دراسات التي تناولت اتجاهات الطلاب نحو السنة التحضيرية:

قام أبو المعاطي(٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية وعلاقتها بالدافع للدراسة لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦١) من أعضاء هيئة التدريس بمقرات البنين والبنات، (٥٦٧)

طلاب من طلبة السنة التحضيرية، وباستخدام اختبارات: مربع كاي لحسن المطابقة، واختبار (ت) للمجموعة الواحدة واختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة، واختبار تحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، منها: أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن برنامج السنة التحضيرية لا يحقق كثيرا من أهدافه في تنمية القدرات والمهارات المختلفة للطلاب، وليس له مميزات كثيرة، ويتفق معهم الطلاب في ذلك وغالبيتهم يرفضون استمرار البرنامج أو على الأقل يقتصر على بعض المسارات، ومستوى الدافع للدراسة لدى طلبة السنة التحضيرية متوسط، ويوجد فروق بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية في اتجاه الطلاب لجميع الأبعاد والدرجة الكلية، وفي الدافع للدراسة في اتجاه الطالبات، ولا توجد فروق بين الطلبة في اتجاههم نحو برنامج السنة التحضيرية وفقا للمسار في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، بينما توجد فروق دالة في الدافع للدراسة وفقا للمسار، ويوجد ارتباط موجب بين اتجاه طلاب السنة التحضيرية نحو برنامج السنة التحضيرية ودافعيتهم للدراسة.

كما قام زمزمي(٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات الإدارية التي تواجه طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة أم القرى فيما يتعلق (أنظمة السنة التحضيرية واللوائح والتعليمات، المباني التعليمية والتجهيزات التقنية، عملية الإرشاد الأكاديمي والعلاقة مع العاملين بالجامعة، والجوانب المالية والمكافآت). استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وبلغ عدد العينة(٥١٨٦) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المشكلات التي تواجه طلاب برنامج السنة التحضيرية ونظام السنة التحضيرية واللوائح والتعليمات. كما أجرى الزامل (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على القدرة التنبؤية لمعايير القبول للطلاب بالسنة التحضيرية بالتقدم الطلابي للطلاب بالسنة التحضيرية بجامعة الملك سعود وأجريت الدراسة على (٥٩٦٥) طالبا(٢٩٧٨) طالبة بالسنة التحضيرية وأسفرت الدراسة عن وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين كل من درجات الاختبار التحصيلي ودرجات الثانوية العامة واختبار القدرات كل على حده وبين المعدل التراكمي لطلاب السنة التحضيرية وطالباتها.

كما أجري عامر (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر دراسة مادة المهارات الجامعية في تنمية الاتجاهات الإيجابية لطالبات السنة التحضيرية نحو الدراسة الجامعية بجامعة حائل وحاولت الدراسة اختبار صحة الفرضيات المتعلقة في انه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات قبل دراسة مادة المهارات الجامعية وبعدها على بعد الاتصال وبعد إدارة و تنظيم الوقت و بعد استرجاع المعلومات ومهارة تحصيل المعلومات و بعد تحديد الأهداف و بعد التفكير و بعد البحث العلمي و الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة الجامعية في اتجاه ما بعد دراسة المادة ، وتكونت عينة

الدراسة من (٢٠٠) طالبة من طالبات السنة التحضيرية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية وتم أستخدام مقياس الاتجاهات الإيجابية من إعدادها و للتحقق من صحة الفروض تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة و قد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات قبل دراسة مادة المهارات الجامعية و بعدها على كل الأبعاد و على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة الجامعية في اتجاه ما بعد دراسة المادة.

ثانيا: دراسات التي تناولت اتخاذ القرار المهني:

قام صفوري (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار المهني، والعلاقة بينهما لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الجليل الأعلى، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٥) طالبا وطالبة حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة الكلي، وقد تم استخدام أداتين في الدراسة وهما مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس اتخاذ القرار المهني والمعد من قبل الصويط (٢٠٠٩)، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية ومستوى مهارة اتخاذ القرار.

كما أجرى المالكي (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على مظاهر العلاقة والفروق بينالقلق نحو المستقبل واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة تبعاً لموقع الجامعة و التخصص ومستوى تعليم الوالدين والعمر، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في هذه البحث وتكونت عينة البحث من (٦٥٢) طالباً (٣٠٢ من الكلية الجامعية بالليث مقسمه الي ١٧٦ طالب من الأقسام العلمية و١٢٦ طالب من الأقسام الأدبية) و(٣٥٠طالب من جامعة الملك عبدالعزيز مقسمة الي ١٦٣ طالب من الأقسام العلمية و (١٨٧) طالب من الأقسام الأدبية)، وقد تم استخدم مقياس قلق نحو المستقبل (المشيخي،٢٠١٣) و مقياس اتخاذ القرار (الحربي، ٢٠١٤) وكان من أهم النتائج إن من ابرز مظاهر قلق المستقبل تتعلق في التفكير الكثير في كيفية تحمل المسؤوليات وتبعات تكوين الأسرة، والخوف على الصحة، والخوف من حدوث انحلال اجتماعي بسبب الغزو الثقافي الغربي وما ستكون عليه القيم الأخلاقية في الغد والسعي للتنبؤ بما سيحدث مستقبلاً، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل وفقاً للتخصص لصالح التخصصات الأدبية ، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اتخاذ القرار واتخاذ القرار ككل وفقاً للتخصص لصالح التخصصات العلمية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمد الباحثات في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد استخدم المنهج الارتباطي لدراسة العلاقة بين الاتجاهات نحو السنة التحضيرية واتخاذ القرار المهني، ولتحديد الفروق بين أفراد العينة تبعاً للمتغير الديموجغرافي المحدد في فرضيات الدراسة وهو (نوع التخصص الأكاديمي) وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بما يحقق الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفروضها.

عينة الدارسة

طبقت الدراسة على عينة مكونة من عدد (٥٤) طالبة في السنة التحضيرية بجامعة الملك عبدالعزيز، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، من خلال إرسال الرابط الإلكتروني للطالبات، وقد تم ذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (١٤٣٧هـ/١٤٣٨هـ).

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثات على مقياسين لتحقيق أهداف هذه الدراسة: الأول مقياس الاتجاهات نحو السنة التحضيرية إعداد(أبو المعاطي، ٢٠١٦)، ومقياس اتخاذ القرار المهني إعداد (الصفوري ، ٢٠١٤)، وفيما يلي عرضللمقاييس:

أ- مقياس الاتجاهات نحو السنة التحضيرية إعداد(أبو المعاطي،٢٠١٦) ملحق (١):

يتكون المقياس من عدد (٤٧) فقرة تعبر عن تقبل برنامج السنة التحضيرية أو رفضه موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

- الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية ويتكون من عدد (٨) عبارات.
- الاتجاه نحو المقررات ونظم الدراسة ببرنامج السنة التحضيرية ويتكون من (٢٤) عبارة
- مميزات برنامج السنة التحضيرية ويتكون من عدد (١٥) عبارة.

وتم وضع تدريج ثلاثي لكل عبارة يعبر عن درجة الموافقة (كبيرة، متوسطة، قليلة) ويتم التصحيح بوضع الدرجات (١-٢-٣) حسب اتجاه العبارة.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من صدق وثبات مقياس الاتجاهات نحو السنة التحضيرية بطريقتين(أبو المعاطي،٢٠١٦):

صدق المحكمين: وفيه عرض المقياس على عدد من أساتذة علم النفس للتعرف على وجهة نظرهم في المقياس من حيث: مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تنتمي إليه، وقياسها لما وضعت لقياسه، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية للعبارة، وأية إضافات يرونها، وقد أخذ بنسبة اتفاق ٩٠% بين المحكمين على عبارات المقياس، ولم يسفر ذلك عن حذف أية عبارة من عبارات المقياس.

صدق المحك: تم أخذ متوسط عدد مرات الغياب عن المحاضرات - من خلال المنظومة الجامعية- في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ كمحك للاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية وحساب معامل الارتباط بين درجة الطالب الكلية على مقياس الاتجاه ومتوسط مرات الغياب فبلغ معامل الارتباط (- ٠,٦٩) وهي قيمة دالة عند ٠,٠١ وتدل على أنه كلما كان الاتجاه إيجابيا قلت مرات الغياب، ويعد ذلك مؤشرا لصدق مقياس الاتجاه.

ثبات المقياس: حسب الباحث ثبات المقياس بطريقتي ألفاكرونباخ وإعادة التطبيق على عينة بلغت (٧٠) طالبا وطالبة ببرنامج السنة التحضيرية، فتراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية ما بين (٠,٧٣ – ٠,٨٧) بطريقة ألفاكرونباخ، وما بين (٠،٧٦ - ٠،٨٩) بطريقة إعادة التطبيق، وهي قيم ثبات عالية وتشير لثبات المقياس (أبو المعاطي،٢٠١٦)

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات نحو السنة التحضيرية في الدراسة الحالية:

للاطمئنان على صدق وثبات مقياس الاتجاهات نحو السنة التحضيرية، والتأكد من خصائصه السيكومترية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٣٠) طالبة في السنة التحضيرية، ومن ثم إجراء اختبار صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس كما تم التحقق من الثبات من خلال إيجاد قيمة معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية ومعامل معادلة سبيرمان-براون لفقرات المقياس.

صدق المقياس:

الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس تم عرضة بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي، والتربية الخاصة في جامعة الملك عبد العزيز، والبالغ عددهم(٥) محكمين، كما هو مبين في الملحق رقم (٢)، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول مناسبة الفقرات للكشف عن اتجاهات الطالبات نحو السنة التحضيرية ، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ووضوحها من حيث المعنى، ومدى انتمائها للمجال، والملاحظات التي يرونها مفيدة للمقياس. وتم الأخذ بآرائهم وإعادة صياغة بعض الفقرات.

١-صدق الاتساق الداخلي:

أ- لإجراء صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاهات نحو السنة التحضيرية تم استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة البعد المنتمية إليه، وكانت النتائج كما وضحها جدول (١):

جدول (١):قيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات مقياس الاتجاهات نحو السنة التحضيرية ودرجة البعد المنتمية إليه(العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

البعد	م	قيم معامل الارتباط	م	قيم معامل الارتباط	م	قيم معامل الارتباط	م	قيم معامل الارتباط
الاتجاه نحو البرنامج	١	**٠,٦٥	٢	**٠,٦٣	٣	**٠,٥٨	٤	**٠,٤٩
	٥	**٠,٤٦	٦	**٠,٤٥	٧	**٠,٥٧	٨	**٠,٦٧
الاتجاه نحو المقررات في السنة التحضيرية	٩	**٠,٥٢	١٠	**٠,٥٦	١١	**٠,٤٥	١٢	**٠,٥٤
	١٣	**٠,٦٦	١٤	**٠,٦٢	١٥	**٠,٧١	١٦	**٠,٦٠
	١٧	**٠,٦٥	١٨	**٠,٣٩	١٩	**٠,٥٢	٢٠	**٠,٦٤
	٢١	**٠,٦٤	٢٢	٠,١٥	٢٣	**٠,٦٥	٢٤	**٠,٥٠
مميزات البرنامج	٢٥	**٠,٦٨	٢٦	**٠,٦٠	٢٧	**٠,٦٩	٢٨	**٠,٦٣
	٢٩	**٠,٤٤	٣٠	**٠,٤٦	٣١	**٠,٤٣	٣٢	**٠,٣٦
	٣٣	**٠,٦١	٣٤	**٠,٤٨	٣٥	**٠,٥٠	٣٦	**٠,٥٢
	٣٧	**٠,٤٤	٣٨	**٠,٦٣	٣٩	**٠,٣٧	٤٠	**٠,٥٥
	٤١	**٠,٤٨	٤٢	**٠,٦٥	٤٣	**٠,٥٩	٤٤	**٠,٤٠
	٤٥	*٠,٣٥	٤٦	**٠,٦٦	٤٧	**٠,٥٦		

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) و(٠,٠١)، فيما عدا العبارة ذات الرقم (٢٢) فإنها غير دالة لذلك سيتم حذفها عند المعالجة الإحصائية، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة ما بين (٠,٣٥) و(٠,٧١) مما يدل على صدق المقياس وصلاحية استخدامه لتحقيق أغراض الدراسة.

ب - قامت الباحثات بحساب الاتساق الداخلي عن طريق معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الاتجاهات نحو السنة التحضيرية والدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتيجة كما وضحها جدول (٢):

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الاتجاهات نحو السنة التحضيرية بالدرجة الكلية للمقياس(العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

البعد	قيم معامل الارتباط
الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية	**٠,٨٨
الاتجاه نحو مقررات السنة التحضيرية	**٠,٧٨
مميزات السنة التحضيرية	**٠,٨٠

* *معاملات دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلـيةللمقياس دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على تمتع مقياس الاتجاهات نحو السنة التحضيرية بدرجة جيدة من الصدق.

٢-ثبات درجات المقياس:

قامت الباحثات بحساب حساب قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية ومن ثم معامل التصحيح سبيرمان-براون، كما يتضح من الجدول(٣):

جدول (٣): قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس الاتجاهات نحو السنة التحضيرية (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

أبعاد المقياس	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	معامل سبيرمان-براون
الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية	٨	٠,٨٩	٠,٨٦	٠,٨٦
الاتجاه نحو مقررات السنة التحضيرية	٢٤	٠,٨٧	٠,٨٢	٠,٨٣
مميزات السنة التحضيرية	١٥	٠,٨٢	٠,٨٨	٠,٨٩
الدرجة الكلية للمقياس	٤٧	٠,٩٤	٠,٨٩	٠,٨٩

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الثبات تراوحت ما بين (٠,٨٢-٠,٨٩) للأبعاد الفرعية، وما بين (٠,٨٩ -٠,٩٤) للمقياس ككل، مما يدل على تمتع المقياس بمكوناته بدرجة مرتفعة من الثبات، وأصبح المقياس في صورته النهائية كما في ملحق (٣).

ب- مقياس اتخاذ القرار المهني (الصفوري، ٢٠١٤) ملحق (٤):

استخدمت الباحثات مقياس اتخاذ القرار المهني والذي يتكون المقياس من(٢٧) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي:

- **مجال المرونة والتركيز:** وتظهر مهارة المستجيب بقدرته على تقبل الخيارات والبدائل الأخرى الموجودة وعدم تبني أنماط للتفكير محددة سلفا وتتسم بالجمود، ووضع التوقعات الممكنة لأي قرار يتخذه.
- **مجال الحدس والتقدير:** وتظهر مهارة المستجيب بقدرته على جمع المعلومات المتصلة بالقرار من عدة مصادر موثوقة لتجنب المعلومات التي توقعه في الحيرة والشك، وكذلك قدرته على التقدير والحدس في اتخاذ القرار بالاستناد إلى تجاربه الشخصية.
- **مجال الأصالة:** وتظهر مهارة المستجيب بقدرته على الانفراد في إنتاج أفكار جديدة غير مألوفة يندر تكرارها أو شيوعها مع استشارة الآخرين، وإمكانية التعامل معها بدلا من الاعتماد على بدائل وحلول جاهزة في اتخاذ القرارات المهنية.

- **مجال سعة الأفق:** وتظهر مهارة المستجيب بقدرته على التفكير في نتائج قراره على مدى بعيد، وقدرته على تقبل المعلومات التي جمعها عن المشكلة، ومراعاة نتائجها سواء كانت لمصلحته أم مصلحة الآخرين.

وتتم الإجابة عن فقراته وفقا لتدريج ليكرت الخماسي (تنطبق بدرجة كبيره جدا، تنطبق بدرجة كبيره، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، لا تنطبق إطلاقا)

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس اتخاذ القرار المهني:

صدق المقياس: قام معدا المقياس بحساب صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي، الإرشاد النفسي، والقياس والتقويم في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (١٠) محكمين، وقد تم تعديل بعض العبارات والأخذ بملاحظات المحكمين من٣٢ فقرة، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من ٢٧فقرة.

كما تم التحقق من صدق البناء من خلال استخراج معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجات الكلية للمقياس، في عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة تكونت من ٥٠ طالبا وطالبة، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٨-٠,٧٩)، واعتمد معد المقياس معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع المقياس ككل عن ٢٥%.

ثبات المقياس: استخدم معد المقياس طريقة إعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية سابقة الذكر، وأعيد تطبيقه بعد أسبوعان من التطبيق الأول، وقد بلغ معامل الارتباط بيرسون بين الاختبارين (٠,٩٣)، كما استخرج معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ (٠,٩٥) ، وتعد درجة مرتفعة لثبات المقياس.

التحقق من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

للاطمئنان على صدق وثبات مقياس اتخاذ القرار المهني، والتأكد من خصائصه السيكومترية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة في السنة التحضيرية، ومن ثم إجراء اختبار صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وأبعاده كما تم التحقق من الثبات من خلال إيجاد قيمة معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية لفقرات المقياس.

١- صدق المقياس:

الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس تم عرضة بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي، والتربية الخاصة في جامعة الملك عبد العزيز، والبالغ عددهم (٥) محكمين، كما هو مبين في الملحق (٢)، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول مناسبة الفقرات للكشف عن

مستوى اتخاذ القرار المهني لدى الطالبات في السنة التحضيرية بجامعة الملك عبدالعزيز، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ووضوحها من حيث المعنى، ومدى انتمائها للمجال، والملاحظات التي يرونها مفيدة للمقياس. وتم الأخذ بآرائهم وإعادة صياغة بعض الفقرات.

صدق الاتساق الداخلي:

أ- لإجراء صدق الاتساق الداخلي لمقياس اتخاذ القرار المهني تم استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة البعد المنتمية إليه، وكانت النتائج كما وضحها جدول(٥):

جدول (٤): قيم معاملات الارتباط بين درجات بنود مقياس اتخاذ القرار المهني بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

الأبعاد	م	قيم معامل الارتباط	م	قيم معامل الارتباط	م	قيم معامل الارتباط	م	قيم معامل الارتباط	م	قيم معامل الارتباط
المرونة والتركيز	١	**٠,٤٤	٢	**٠,٧٤	٣	**٠,٦٠	٤	*٠,٣٨	٥	**٠,٧١
	٦	**٠,٥٦	٧	**٠,٦٤	٨	**٠,٦٠				
الحدس والتقدير	٩	**٠,٧٠	١٠	**٠,٧٥	١١	٠,٢٩	١٢	**٠,٥٢	١٣	٠,١٨
	١٤	**٠,٧٥	١٥	**٠,٧٠	١٦	**٠,٧٩				
الأصالة	١٧	**٠,٥٠	١٨	**٠,٥١	١٩	**٠,٦٤	٢٠	**٠,٥٨	٢١	٠,١٢
	٢٢	**٠,٦٥	٢٣	*٠,٣٩						
سعة الأفق	٢٤	**٠,٨٨	٢٥	**٠,٧٦	٢٦	**٠,٤٨	٢٧	**٠,٤٥		

** دالة عند مستوى ٠,٠١ - * دالة عند مستوى ٠,٠

يتضح من جدول رقم (٤) أن معظم قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) و(٠,٠١)، مما يدل على صدق المقياس، ماعدا البنود بالأرقام (١٣؛ ٢١) فهي غير دالة لذا سيتم حذفها قبل الشروع في المعالجة الإحصائية.

ب - قامت الباحثات بحساب الاتساق الداخلي عن طريق معامل الارتباط بين أبعاد مقياس اتخاذ القرار المهني والدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتيجة كما يلي:

جدول (٥): قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس اتخاذ القرار المهني بالدرجة الكلية للمقياس (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

البعد	معامل الارتباط
المرونة والتركيز	**٠,٨٤
الحدس والتقدير	**٠,٧٥
الأصالة	**٠,٦٩
سعة الأفق	**٠,٨١

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول رقم (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس.

٢- ثبات درجات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات درجات مقياس اتخاذ القرار المهني بطريقة التجزئة النصفية لعبارات كل بعد وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، كذلك تم حساب قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية ومن ثم معامل التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون، كما يتضح من الجدول (٦)

جدول (٦): معاملات ثبات أبعاد مقياس اتخاذ القرار المهني (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

الأبعاد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية	معامل التصحيح سبيرمان-براون
المرونة والتركيز	٨	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٩١
الحدس والتقدير	٨	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩
الأصالة	٧	٠,٧٢	٠,٧٦	٠,٧٧
سعة الأفق	٤	٠,٨٦	٠,٩٠	٠,٩٠
الثبات الكلي للمقياس	٢٧	٠,٩٤	٠,٩١	٠,٩١

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات الثبات تراوحت ما بين (٠,٧٢- ٠,٩١) وذلك للأبعاد الفرعية، وما بين (٠,٩٤- ٠,٩١) للمقياس ككل، مما يدل على تمتع المقياس وجميع مكوناته بدرجة جيدة من الثبات، وأصبح المقياس في صورته النهائية كما في ملحق (٣).

إجراءات الدراسة:

لإجراء الدراسة قامت الباحثات بما يلي:

- اختيار المقاييس المناسبة لمتغيرات الدراسة الحالية.
- التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة بالطرق الإحصائية المناسبة.
- اختيار عينة الدراسة الممثلة لمجتمع الدراسة بطريقة عشوائية وتطبيق أداوت الدراسة عليها.
- معالجة البيانات إحصائياً وتفسير النتائج للتأكد من فروض الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم أستخدام اختبار ت T-test للكشف عن دلالة الفروق في متغيري الدراسة تبعاً لاختلاف نوع التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي). ومعامل ارتباط بيرسون Person Correlation للكشف عن العلاقة بين متغيري الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول قامت الباحثات باستخدام أداة الاستبانة وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتوضيح استجابات الطالبات حول محاور الاستبانة، وحساب مقياس ليكرت، وذلك بعد تحليل بيانات الاستبيان وحساب المدى بالطريقة التالية:

المدى = أكبر قيمة في المتوسط الحسابي – أقل قيمة في المتوسط الحسابي: ٥-١=٤

كما تم تحديد طول الفئة :٤÷٥=٠,٨٠.

وتم اتباع التقسيم التالي لتحليل بيانات مقياس الاتجاهات نحو السنة التحضيرية واتخاذ القرار المهني، وذلك بما يجيب على سؤالي الدراسة:

- المتوسطات الحسابية الواقعة بين (٥- ٤,٢١) تقع ضمن درجة الوعي بدرجة كبيرة جداً.
- المتوسطات الحسابية الواقعة بين (٤,٢٠- ٣,٤١) تقع ضمن درجة الوعي بدرجة كبيرة.
- المتوسطات الحسابية الواقعة بين (٣,٤٠ - ٢,٦١) تقع ضمن درجة الوعي بدرجة متوسطة.
- المتوسطات الحسابية الواقعة بين (٢,٦٠ - ١,٨١) تقع ضمن درجة الوعي بدرجة ضعيفة.
- المتوسطات الحسابية الواقعة بين (١,٨٠ - ١) تقع ضمن درجة الوعي بدرجة ضعيفة جداً.

وفيما يلي نتائج السؤالين الرئيسين للدراسة ومناقشتهما وتحليلهما:

السؤال الأول: ما درجة الاتجاهات نحو السنة التحضيرية لدى الطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة؟ وما أكثر الأبعاد شيوعاً؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاتجاهات نحو السنة التحضيرية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاتجاهات نحو السنة التحضيرية وللدرجة الكلية للمقياس (ن=٥٤)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	
الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية	٣,٨٨	٠,٥٧	%٧٧,٦	الأول	
الاتجاه نحو مقررات السنة التحضيرية	٣,٢٠	٠,٦٧	%٦٤	الثالث	
مميزات السنة التحضيرية	٣,٣٦	٠,٨١	%٦٧,٢	الثاني	
الدرجة الكلية	٣,٣٩	٠,٦١	%٦٧,٨	درجة التحقق	متوسطة

يتضح من الجدول (٧) أن بعد الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية كان الأعلى شيوعاً بين أبعاد الاتجاهات نحو السنة التحضيرية بمتوسط حسابي وقدره (٣,٨٨) وانحراف معياري وقدره (٠,٥٩)، يليه بعد مميزات السنة التحضيرية بمتوسط حسابي وقدره (٣,٣٦) وانحراف معياري وقدره (٠,٨١)، وأخيراً

بعد الاتجاه نحو مقررات السنة التحضيرية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي وقدره (٣,٢٠) وانحراف معياري وقدره (٠,٦٧) . وقد بلغت النسبة المئوية لاتجاهات الطالبات نحو السنة التحضيرية ككل (٦٧,٨ %) وهذا يعني أن درجة الاتجاهات نحو السنة التحضيرية لدى عينة الدراسة حققت درجة (متوسطة).

اتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة أبو لطيفة (٢٠١٤) والتي أثبتت أن مستوى الاتجاهات نحو السنة التحضيرية كان متوسط لدى عينة الدراسة، بينما تعارضت مع نتيجة دراسة أبو المعاطي (٢٠١٦) والتي أكدت أن هناك ضعفاً في درجة الاتجاهات نحو السنة التحضيرية لدى الطلاب وأساتذتهم.

وترى الباحثات أن سبب ارتفاع درجة الاتجاهات الإيجابية نحو برنامج السنة التحضيرية مقارنة باتجاهات الطالبات نحو المقررات ومزايا السنة التحضيرية هو ما تبذله الجامعة من أنشطة إرشادية وتعريفية خاصة بطالبات السنة التحضيرية توعيهن بأهمية المهارات التي سيكتسبونها كمهارات التفكير العلمي ومهارات التواصل والمهارات اليدوية، كما تساعدهم لاكتشاف قدراتهم واختيار التخصص المناسب لقدراتهم وتقوي جوانب الضعف والقصور، كما أنها تهتم بمهارات اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي، وهذه المهارات هي المهارات الأساسية التي تتطلبها الحياة هذا اليوم، مما يفرض على حياة الطالبات تغيير وجهة نظرهن نحو الدراسة في السنة التحضيرية للحصول على التوازن بين متطلبات العصر الممثلة ومعطياته، وهذا يتفق مع ما نصته نظرية التوازن المعرفي والتي تركز على أن الأفراد يميلون إلى أن يكونوا في التوازن الذهبي، أي إن الفرد يوافق بين معارفه ومعتقداته، هذه النظرية تهتم بالمواقف التي يكون فيها شخصين مختلفين لكل منهما اتجاه معين نحو موضوع معين،وتؤكد النظرية إن الأشياء يكون لها اتجاهين اتجاه سلبي واتجاه إيجابي، لذلك فلا بد أن يكون هنالك توازن أو عدم توازن في نسق الاتجاهات، والتي تفترض سعي الشخص إلى تحقيق التوازن داخل نسقه المعرفي، والدافع الرئيسي الذي يدفع الشخص إلى التوازن هو محاولته لتحقيق التناغم والتماسك، وإعطاء معنى لا دركاته وتحقيق أفضل صورة للعلاقات الاجتماعية (المايز، ٢٠٠٣)

أما فيما يختص بحصول الاتجاه نحو المقررات في السنة التحضيرية على أقل درجة بين بقية الأبعاد فوجد أن ذلك يعزى إلى طبيعة الفترة التي يمرون بها الطالبات والتي تعتبر فترة مليئة بالضغوطات بمتطلبات المقررات الأكاديمية، مما يجعل الاتجاه يتخذ اتجاهاً سالباً وفي ذلك يمكن أن نقول أن ذلك متفق مع الفرضية الثانية لنظرية التوزان المعرفي، والتي تقوم على أن أشكال عدم التوازن تميل فيما بعد، حيث أنها تتغير نحو التوازن، حيث إن هناك الكثير من الضغوط التي تمارس في حالات عدم التوازن حتى تتغير الاتجاهات ويحدث التوزان (المايز،٢٠٠٣).

وفيما يتعلق بحصول الاتجاه نحو السنة التحضيرية بشكل عام على درجة تحقق متوسطة فإن ذلك يعزى إلى ما أشار إليه أبو المعاطي (٢٠١٦) إلى أن الطالبات يرون أن برنامج السنة التحضيرية لا

يحقق كثيرا من أهدافه في تنمية القدرات والمهارات المختلفة للطلاب، فهو يحقق بعض المهارات بدرجة متوسطة وبعضا منها بدرجة قليلة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء وجود بعض المشكلات التي ارتبطت بالبرنامج منذ بدايته كوجود معارضة من البعض عليه، وقلة الإعداد المناسب له من جانب الأساتذة، كما أن الطلاب حديثي عهد بالمرحلة الثانوية ونظم الدراسة فيها مختلفة عن برنامج الجامعة، فلذلك الدراسة الجامعية تعتبر لبعضهم صدمة فلا يستطيع تحقيق كثير من أهدافه في السنوات الأولى من الدراسة، كما أن استعانة الجامعة بشركة لتدريس بعض المواد كاللغة الإنجليزية يحد من تحقيق البرنامج لأهدافه حيث إن العاملين بالشركات غير مؤهلين تربويا لذلك.

السؤال الثاني: ما درجة اتخاذ القرار المهني لدى عينة من الطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة؟ وما أكثر أبعاده شيوعاً؟وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد اتخاذ القرار المهني والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد اتخاذ القرار المهني وللدرجة الكلية للمقياس (ن=٥٤)

	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
١	المرونة والتركيز	٣,٤٨	٠,٤١	%٦٩,٦	**الرابع**
٢	الحدس والتقدير	٣,٩٨	٠,٦٧	%٧٩,٦	**الأول**
٣	الأصالة	٣,٧٤	٠,٦٨	%٧٤,٨	**الثالث**
٤	سعة الأفق	٣,٧٧	٠,٧١	%٧٥,٤	**الثاني**
الدرجة الكلية لاتخاذ القرار المهني		٣,٧٤	٠,٤٨	%٧٤,٨	**درجة التحقق: كبيرة**

يتضح من الجدول (٨) أن بعد الحدس والتقدير كان الأعلى شيوعاً بين أبعاد اتخاذ القرار المهني بمتوسط حسابي وقدره (٣,٩٨) وانحراف معياري (٠,٦٧) يليه بعد سعة الأفق بمتوسط حسابي وقدره (٣,٧٧) وانحراف معياري (٠,٧١)، ومن ثم بعد الأصالة في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي وقدره (٣,٧٤) وانحراف معياري بمقدار (٠,٦٨)، بينما جاء بعد المرونة والتركيز في المرتبة الأخيرة بين الأبعاد بمتوسط حسابي وقدره (٣,٤٨) وانحراف معياري بمقدار (٠,٤١). فيما بلغت النسبة المئوية لاتخاذ القرار المهني لدى الطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة (٧٤,٨%) وهذا يعني أن درجة اتخاذ القرار المهني لدى عينة الدراسة حققت درجة (كبيرة).

اختلفت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة الهذلي(٢٠٠٢) والتي أثبتت ضعف درجة اتخاذ القرار المهني لدى عينة الدراسة، وتفسر الباحثات كون بعد الحدس والتقدير هو البعد الأكثر شيوعاً بين أبعاد اتخاذ القرار المهني إلى برامج الإرشاد التي تقدمها الجامعة للطالبات بالإضافة إلى اختلاف تكاليف المقررات عما اعتدن عليه الطالبات في المرحلة الثانوية والتي من شأنها تعزيز مهاراتهن على التفكير

العلمي وجمع المعلومات المتصلة بالقرار من عدة مصادر موثوقة لتجنب المعلومات التي توقعهن في الشك، وعدم الاكتفاء بالمعلومات التي يعرفنها فقط، ثم تحليلها ومعالجتها بطريقة عملية مع الأخذ بعين الاعتبار تقديرهن الذاتي ودوافعهن الشخصية عند اتخاذ القرار المهني، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت تؤثر بشكل كبير على تناقل التجارب المهنية وتحضيرها كرصيد في خبرات الطالبات، مما يجعلهن يعتمدن على حدسهن وتقديرهن لقراراتهن بنظرة شمولية أكثر، ليصلن إلى قرارهن المهني المثالي بناء على تقديرهن وحدسهن الشخصي (الصفوري،٢٠١٤).

كما تعزو الباحثات سبب حصول بعد المرونة والتركيز على أقل درجة بين أبعاد اتخاذ القرار المهني إلى قلة التجارب المرتبطة بالفئة العمرية التي تنتمي لها عينة الدراسة، حيث أن طالبات السنة التحضيرية لا يزال لديهن رصيد بسيط من الخبرات تجاه عالم المهنة الأمر الذي يجعلهن أقل مرونة وتركيزاً في اتخاذ قراراتهن المهنية.

فيما تفسر الباحثات حصول عينة الدراسة على درجة كبيرة في مقياس اتخاذ القرار المهني إلى برامج التوجيه المهني الإرشادية التي تُفعلها الجامعة بالإضافة إلى طبيعة مقررات السنة التحضيرية والتي تركز بشكل كبير على مهارات عملية أكثر وخبرات جديدة معرفية متكاملة إلى حد كبير ترتبط بمسيرة الطالبات السابقة واللاحقة، وهذا ما نصت عليه نظرية التراكمية المدرجةوالتي تقوم على الاستفادة من الخبرة في اتخاذ القرارات إذ يتم إعادة تحديد المشكلة جزئيًا وهذا التحديد يقتصر على الجوانب الجديدة فيها فضلاً عن ذلك يحتفظ بالمعلومات التي تم جمعها سابقًا مع إضافة المعلومات التي تتعلق بالجوانب الجديدة فقط إما تقييم البدائل الذي تم في القرارات السابقة فيتم الاستفادة منها واعتمادها لغاية الاختيار في حل المشكلة الجديدة ولا يقيم متخذ القرار إلا البدائل الجديدة وبعد أن يستحضر التقييم السابق والجديد يقو باختيار البديل الأفضل من بين جميع البدائل التي تم تقييمها في المرات السابقة وفي المرة الجديدة (الزغلول والزغلول، ٢٠٠٣).

وفيما يلي عرض فروض الدراسة ومناقشة نتائجها التحقق من صحتها وتحليلها:

١. **التحقق من صحة الفرض الأول ومناقشته وتحليله**: والذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الاتجاهات نحو السنة التحضيرية بأبعادها ودرجات اتخاذ القرار المهني بأبعاده لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثات باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) للكشف عن العلاقة بين درجات الاتجاهات نحو السنة التحضيرية بأبعادها وبين اتخاذ القرار المهني بأبعاده، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٩): قيم معاملات الارتباط بين الاتجاهات نحو السنة التحضيرية بأبعادها واتخاذ القرار المهني بأبعاده (ن=٥٤)

اتخاذ القرار المهني / الاتجاهات نحو السنة التحضيرية	المرونة والتركيز	الحدس والتقدير	الأصالة	سعة الأفق	الدرجة الكلية
الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية	٠,١١	**٠,٦٣	**٠,٥٨	**٠,٤٦	**٠,٦٥
الاتجاه نحو مقررات السنة التحضيرية	٠,٠١	**٠,٦٥	**٠,٣٧	**٠,٤٣	**٠,٤٧
مميزات السنة التحضيرية	٠,١٦	**٠,٤٦	*٠,٢١	**٠,٤٤	**٠,٤٣
الدرجة الكلية	٠,١٦	**٠,٦٠	**٠,٤١	**٠,٤٩	**٠,٥٦

**معاملات دالة عند مستوى ٠,٠١ *معاملات دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٩) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥ و٠,٠١) بين الاتجاهات نحو السنة التحضيرية بأبعادها وبين اتخاذ القرار المهني بأبعاده، فيما عدا بعد (المرونة والتركيز) فلم يكن هناك دلالة فروق بينه وبين الاتجاهات نحو السنة التحضيرية بجميع أبعادها، وعليه يمكن قبول الفرض البديل ورفض الصفري النافي للعلاقة بين المتغيرين.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة البلوشي(٢٠٠٩) والتي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اتخاذ القرار المهني تعزي للبرنامج التدريبي، بينما اختلفت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة أبو المعاطي (٢٠١٦) أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن برنامج السنة التحضيرية لا يحقق كثيرا من أهدافه في تنمية القدرات والمهارات المختلفة للطلاب، وليس له مميزات كثيرة، ويتفق معهم الطلاب في ذلك وغالبيتهم يرفضون استمرار البرنامج أو على الأقل يقتصر على بعض المسارات، ومستوى الدافع للدراسة لدى طلبة السنة التحضيرية متوسط.وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التوازن المعرفي حيث تركز على الأفراد الذين يميلون إلى أن يكونوا في التوازن الذهبي، أي أن الفرد يوافق بين معارفه ومعتقداته، ففي النظرية تهتم بالمواقف التي يكون فيها شخصين مختلفين لكل منهما اتجاه معين نحو موضوع معين،وتؤكد علي إن الأشياء يكون لهما اتجاهين اتجاه سلبي واتجاه إيجابي لذلك فلابد أن يكون هنالك توازن أو عدم توازن في نسق الاتجاه.

وتتفق هذه النتيجة مع النظرية التراكمية المدرجة والتي تنسب إلى تقوم على الاستفادة من الخبرة في اتخاذ القرارات بينما تختلف مع نظرية العقلانية المقيدة والتي تنسب إلى سايمون(Simon, 1957) حيث يرى أن متخذ القرارات لا يستطيع أن يكون عقلانيا بسبب محدودية نظام معالجة المعلومات لديه، وأن إعطاء وصفة لكيفية اتخاذ القرار المثالي أو الرشيد لا تساعد على فهم القرارات التي يتخذها الأفراد أو التنبؤ بها، ولكن الذي حقق ذلك هو وصف عملية اتخاذ القرار في الواقع.

وتفسر الباحثات عدم وجود علاقة بين بعد المرونة والتركيز والاتجاهات نحو السنة التحضيرية بأبعادها إلى أن بعد المرونة والتركيز يتطلب خبرات وتجارب أكثر مما يمكن لطالبات السنة التحضيرية امتلاكه، كما أن طالبات السنة التحضيرية لا يزلن في تبعات أزمة الهوية لسن المراهقة والتي تؤثر على

تركيزهن وأهدافهن في الحياة، أي أن طالبات السنة التحضيرية سينقصهن الخبرة الكافية للوصول إلى مرونة في اتخاذ القرارات. بينما ترى الباحثات أن العلاقة بين الاتجاهات نحو السنة التحضيرية بأبعادها وبين اتخاذ القرار المهني وبقية الأبعاد الدالة وهي (الحدس والتقدير، الأصالة، وسعة الأفق) هي علاقة تبادلية قوية وذلك لأنه بناءً على عمليات التقييم الخاصة بأداء الطلاب في السنة التحضيرية يتم اتخاذ القرارات المهنية المختلفة، فمجال دراسة السنة التحضيرية له الأثر الكبير على مستوى مختلف المجالات الأخرى مثل تقييم مستوى الجاهزية الخاصة بالطلاب في الاختيار المهني وكذلك اتخاذ قرارات إزاء الكيفية التي يمكن من خلالها تحسين مستوى الأداء للوصول إلى المستويات المرغوبة ، كما أن السنة التحضيرية تساعد على توجيه القرارات الخاصة بالفرد في المجال التعليمي والمهني وهو الأمر الذي يتيح دخول استراتيجيات السنة التحضيرية إلى حيز التنفيذ الواقعي.

٢. **التحقق من صحة الفرض الثاني ومناقشته وتحليله**: والذي ينص على"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاتجاهات نحو السنة التحضيرية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير نوع التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ت (T-Test) لعينتين مستقلتين بهدف التعرف على دلالة الفروق في درجات الاتجاهات نحو السنة التحضيرية بأبعادها والتي تعزى لاختلاف نوع التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٠): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الاتجاهات نحو السنة التحضيرية بأبعادها تبعاً لمتغير نوع التخصص الأكاديمي(ن=٥٤)

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
الاتجاه نحو برنامج السنة التحضيرية	أدبي	٣٠	٣,٩١	٠,٢٣٩	٠,٤٧	٠,٧٣	غير دالة
	علمي	٧٥	٣,٨٧	٠,٦٥			
الاتجاه نحو مقررات السنة التحضيرية	أدبي	٣٠	٣,١٨	٠,٥٢	٠,٢٩	٠,٨٢	غير دالة
	علمي	٧٥	٣,٢٠	٠,٧٢			
مميزات السنة التحضيرية	أدبي	٣٠	٣,٢٥	٠,٥١	١,١٢	٠,٣٧	غير دالة
	علمي	٧٥	٣,٤١	٠,٩٠			
الدرجة الكلية	أدبي	٣٠	٣,٤٥	٠,٢٨	٠,٤٩	٠,٧٢	غير دالة
	علمي	٧٥	٣,٤٩	٠,٧٠			

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات الاتجاهات نحو السنة التحضيرية بأبعادها تبعاً لاختلاف نوع التخصص الأكاديمي لعينة الدراسة حيث جاءت قيمة دلالة (ت) أكبر من ٠,٠٥، وبناء على ذلك نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاتجاهات نحو السنة التحضيرية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير نوع التخصص الأكاديمي.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة أبو المعاطي (٢٠١٦) والتي نفت وجود الفروق في الاتجاهات نحو السنة التحضيرية وفقاً لتنوع المسارات الأكاديمية، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة أبو لطيفة(٢٠١٤) ونتيجة دراسة العنقري(٢٠١٢) والتي أثبتتا وجود فروق في درجات الاتجاه نحو السنة التحضيرية لصالح المسار العلمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لآلية التسكين التي تتبعها جامعة الملك عبدالعزيز مع الطلاب والتي يتم فيها قبول جميع الطلاب والطالبات في كليات الجامعة وفقا لنظام الترشيح للقبول الفوري، واختياراتهم وبناءً على النسبة المكافئة والطاقة الاستيعابية، حيث يدرس الطالب في برنامج السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز فصلين دراسيين متتاليين كاملين على أن يسمح للطالب المتعثر في دراسة مقرر أو أكثر دراسة فصل دراسي واحد، وفصل صيفيإن وجد ،لإتمام دراسة المقررات المتعثر فيها والحصول على المعدل التراكمي ٢من ٥ أو أكثر (زمزمي، ٢٠١٤)، كما تتيح الجامعة للطلاب والطالبات فرصة القبول عن طريق السنة التحضيرية بالجامعة وفرعها برابغ، حيث يدرس الطالب خلالها فصلين دراسيين متتاليين في الفترة الصباحية ويحسب المستوى الأول والثاني لكل كليات الجامعة ضمن خطة التخرج، ويتم القبول بالمفاضلة على المقاعد الشاغرة بالكليات، سواء للتخصص العلمي أو الأدبي، ولذلك لم تكن هناك دلالة فروق بين الطالبات في الأقسام العلمية والأدبية.

٣. **التحقق من الفرض الثالث ومناقشته وتحليله**: والذي ينص على"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات اتخاذ القرار المهني لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير نوع التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ت (T-Test) لعينتين مستقلتين بهدف التعرف على دلالة الفروق في درجات اتخاذ القرار المهني بأبعاده والتي تعزى لاختلاف نوع التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١١): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات اتخاذ القرار المهني بأبعاده تبعاً لمتغير نوع التخصص الأكاديمي (ن=٥٤).

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
المرونة والتركيز	أدبي	٣٠	٣,٥٤	٠,٢١	١,٢٤	٠,٢١	غير دالة
	علمي	٧٥	٣,٤٥	٠,٤٧			
الحدس والتقدير	أدبي	٣٠	٤,٠٤	٠,٤٥	٠,٦٩	٠,٤٨	غير دالة
	علمي	٧٥	٣,٩٥	٠,٧٣			
الأصالة	أدبي	٣٠	٣,٩٧	٠,٥٢	٢,٥١	٠,٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	علمي	٧٥	٣,٦٥	٠,٧١			
سعة الأفق	أدبي	٣٠	٣,٢٠	٠,٧٢	٦,٠٥	٠,٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	علمي	٧٥	٤,٠٠	٠,٥٥			
الدرجة الكلية	أدبي	٣٠	٣,٦٩	٠,٣١	٠,٩٠	٠,٤٧	غير دالة
	علمي	٧٥	٣,٧٦	٠,٥٤			

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات اتخاذ القرار المهني بأبعاده تبعاً لاختلاف نوع التخصص الأكاديمي لعينة الدراسة حيث جاءت قيمة دلالة (ت) أكبر من ٠,٠٥، فيما عدا البعدين (الأصالة، وسعة الأفق) فقد جاءت دلالة فروق بين الطالبات تبعاً لنوع تخصصاتهن الأكاديمية، حيث جاءت الفروق لصالح طالبات القسم الأدبي في بعد (الأصالة)، ولصالح طالبات القسم العلمي في بعد (سعة الأفق).

اتفقت نتيجة هذا الفرض نسبياً مع نتيجة دراسة حمدان (٢٠١٠) ودراسة السفاسفة (٢٠٠٣) والتي أثبتتا عدم وجود فروق في درجات القرار المهني تبعاً لاختلاف المسار الأكاديمي، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة المالكي (٢٠١٣) والتي أثبتت وجود فروق لصالح طلاب الأقسام الأدبية، ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين طلاب المسارات الأدبية والعلمية في البعدين (المرونة والتفكير؛ والحدس والتقدير) والدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار المهني في ضوء تنوع أساليب اتخاذ القرار وعدم تفضيل أسلوب عن آخر والتي تتنوع بتنوع طرق التفكير التي يمتلكها الطلاب باختلاف مساراتهن الأكاديمية، حيث يشير علاقي (٢٠٠٠) أن أساليب اتخاذ القرار تتنوع وتتعدد وتتدرج من الأسهل إلى الأصعب وفقاً للجهد المبذول والوقت المستغرق، والتكلفة المترتبة على اتخاذ القرار، فمن ضمن الأساليب ذات الطابع السهل أسلوب الخبرة ثم تتدرج بالصعوبة لتصل إلى أسلوب الأرقام القياسية وغيرها من الأساليب التي تستخدم الطرق العلمية والرياضية المعقدة، ولا يوجد أسلوب أو مجموعة من أساليب اتخاذ القرار تعتبر أفضل من غيرها يمكن تطبيقها في شتى الظروف، بل إن كل ظرف يملي نوع الأسلوب الذي يمكن تطبيقه.

بينما يمكن استثناء بعد الأصالة من السبب السابق ذكره، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طالبات المسار الأدبي، وتعزو الباحثات ذلك إلى أن بعد الأصالة يتطلب قدرة الطالبة على التفاعل

مع الآخرين وجمع المعلومات من أكثر من مصدر موثوق، وهذه المهارات تتفق مع أساليب التعلم والتقويم في التخصصات الأدبية، حيث تكون التطبيقات لمتطلبات المقررات قائمة على البحث وجمع المعلومات بطريقة نظرية، أما طالبات الأقسام العلمية فأساليب التعلم عملية في معظمها والتقويم قائم على التجريب بطريقة مباشرة، دون تفضيل لتعدد المصادر والتنظير.

بينما كانت الفروق لصالح طالبات الأقسام العلمية في بعد سعة الأفق، وقد ترجع منطقية هذه النتيجة إلى أن سعة الأفق يتطلب مهارات الفهم العميق والتفكير في نتائج قراره على مدى بعيد، وبالنظر إلى طبيعة الدراسة لكل من التخصص العلمي والتخصص الأدبي فطبيعة التخصص العلمي الفهم التام المتعمق لموضوعات المقررات الدراسية، وتطبيق ما تعلموه في مواقف أخرى مختلفة، قد تشجع الطالبات على تبني الأسلوب العميق وتكسبهن سعة أفق في الإدراك، كما أن غالبية الاختبارات الدراسية في مقررات التخصص العلمي تقيس قدرة الطلاب على الفهم والتطبيق لما تتعلمه في مواقف تعليمية أخرى كاستخدام الطلاب لقانون ما أو نظرية معينة في حل مسالة أو مشكلة ما ، وتأكيد الاختبارات التحصيلية المتتالية على قياس قدرة الطلاب على الفهم والتطبيق مما يدفع طلاب التخصص العلمي إلى تبني الأسلوب العميق من أجل النجاح الدراسي، في حين تركز الدراسة في التخصصات الأدبية والاختبارات التحصيلية المتتالية على قياس قدرة الطلاب على الحفظ و الاستظهار بدرجة أكبر من تركيزها على الفهم والتطبيق، وهـذا يدفع الطلاب إلى تبني الأسلوب السطحي في التعلم. وفي ذلك أشار مارتون و ساليجو إلى أن الأسئلة والاختبارات التي تتطلب مستوى منخفض مـن التفكير تؤدي إلى تـبـني الطلاب لاستخدام لأسلوب السطحي، فالأسئلة أو الاختبارات ذات المـستوى المـنـخـفض مـن الـتفكـير لا تتطلب سوى تذكر الطلاب للإجابة المطلوبة، وعليه يظهر الأسلوب السطحي في التعلم (Zhang,2002).

التوصيات

في ضوء ما خلصت إليه نتائج الدراسة، توصي الباحثات أن تقوم الجامعة بما يلي:

- مراجعة الكتب الدراسية ببرنامج السنة التحضيرية لتكون أكثر ملاءمة للطلاب
- التركيز في السنة التحضيرية على تنمية المهارات والقدرات بدلا من التركيز على الدراسة النظرية.
- ربط المقررات الدراسية باحتياجات الطلاب الفعلية وتجنب تكرارها فيما بعد.
- توفير العدد الكافي من المرشدين الأكاديميين ليتمكن من حل مشكلات الطلاب وتشخيص ميولهن المهنية، ومساعدتهن في توجيه قرارتهن المهنية وفقا لذلك.
- تنظيم عدد من الدورات التدريبية للطلاب لتحسين قدراتهم على اتخاذ القرار المهني.

المراجع

المراجع العربية:

ابو المعاطي، وليد محمد (٢٠١٦) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة بجامعة الطائف نحو تطبيق برنامج السنة التحضيرية وعلاقتها بالدافع للدراسةرسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

أبو لطيفة، لؤي حسن محمد(٢٠١٤) مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة، رسالة ماجستير، مجلة العلوم التربوية والنفسية –البحرين(ص ١٤).

البلوشي، محمد بن على بن عبدالله (٢٠١٢) فاعلية التوجيه المهني في اتخاذ القرار واختيار المواد الدراسية، برنامج لطلبة الصف العاشر بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس.

الحربي، مشاعل مشعل(٢٠١٤) ما وراء الذاكرة وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالرس، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

الزامل، محمد(٢٠١٢) قدرة معايير القبول على التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لطلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي (ص٨٨).

الزغلول، رافع النصير والزغلول، عماد عبدالرحيم(٢٠٠٣) علم النفس المعرفي، الأردن، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

السجل الوطني للتعليم العالي (٢٠١٣) مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي.

السفاسفة، محمد ابراهيم(٢٠٠٣) أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي. الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الصويط، فواز بن محمد(٢٠٠٩) الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية، رسالة ماجستير، كلية علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى.

العنقري، سلمان(٢٠١٢) المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.

الغنيم، صلاح الدين بن عبدالعزيز(٢٠١٢) المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب، رسالة ماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المالكي، ثواب بن حمود حمدان (٢٠١٣) قلق المستقبل وعلاقتهما ببعض المتغيرات الثقافية لدى عينة من طالبات الجامعة بمحافظة الليث ومحافظة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

المايز، محمد بن عبدالله(٢٠٠٣) اتجاهات الأحداث في المؤسسات الإصلاح نحو العاملين بها: دراسة مسحية على المؤسسات الإصلاحية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

آل مرعي، محمد(٢٠١٢) التسرب في السنة التحضيرية بجامعة نجران، الرياض: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

المشيخي، غالب محمد (٢٠١٣) أساسيات علم النفس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الهذلي، سعد بن عليوي (٢٠٠٢) مهارة القائد الأمني في اتخاذ القرار في الظروف الطارئة، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

حمدان، محمد كمال محمد حمدان(٢٠١٠) الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة.

زمزمي، عبدالهادي بن صدقة (٢٠١٤) المشكلات الإدارية التي تواجه طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة أم القرى، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

سيد، صابر(٢٠٠٣) فاعلية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

صديق، حسين(٢٠١٢) الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق،**(ص٢٩٩-٣٢٢)**.

صفوري، مصطفى بشير (٢٠١٤) الكفاءة الذاتية وعلاقتها باتخاذ القرار المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجليل الأعلى، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

عامر حنان سالم عبدالله (٢٠١٢) أثر دراسة مادة المهارات الجامعية في تنمية الاتجاهات الايجابية - لطالبات السنة التحضيرية نحو الدراسة الجامعية بجامعة حائل، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، مج(٣٩)، العدد(٦)، (ص ٥١-٨٥).

علاقي، مدني عبدالقادر(٢٠٠٠) الإدارة: مدرسة تحليلية الوظائف والقرارات الإدارية، ط١، الرياض: مكتبة تهامة.

المراجع الاجنبية:

Savickas, M. (2001): Toward a Comprehensive Theory of Career Development: Dispositions, Concerns, and Narratives. In F . T. L

Simon, H. (1957). Administrative behaviour, the Mac Million co. New York.

Zhang , L. (2002). Thinking styles : Their relationship with modes of thinking and academic performance. Educational psychology, 22 (3), 331-348 .

ملحق رقم(١):مقياس اتجاه الطلاب نحو السنة التحضيرية
الدراسة في برنامج السنة التحضيرية

م	العبارات	درجة الموافقة		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
١	تكسبني مهارات التفكير العلمي			
٢	تكسبني مهارات التواصل			
٣	تنمي مهارتي اليدوية			
٤	تساعدني على اختيار التخصص المناسب لقدراتي			
٥	تقوي عندي جوانب الضعف والقصور			
٦	تكسبني مهارات اللغة الإنجليزية			
٧	تكسبني أساسيات العلوم والرياضيات			
٨	تكسبني مهارات الحاسب الآلي			
خصائص المقررات ونظم الدراسة ببرنامج السنة التحضيرية				
م	العبارات	درجة الموافقة		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
٩	توجد أهداف واضحة ومعلنة لبرنامج السنة التحضيرية			
١٠	تناسب أسعار الكتب الدراسية إمكاناتي			
١١	ترتبط المقررات الدراسية باحتياجاتي الفعلية			
١٢	أشعر أن ما أدرسه مفيد لتكملة دراستي الجامعية			
١٣	عرض المحتوى بالكتب منظم وواضح			
١٤	مستوى المادة العلمية بالكتب ملائم لقدراتي.			
١٥	عدد الساعات مناسب لقدراتي			
١٦	مواعيد المحاضرات مناسبه لظروفي			
١٧	تجهيز القاعات يلائم متطلبات الدراسة			
١٨	الواجبات ومتطلبات المقررات مناسبة لإمكاناتي			
١٩	المرشد الأكاديمي متعاون معي			
٢٠	أعضاء هيئة التدريس متعاونون ويراعون قدراتي			
٢١	نظام الدراسة يسمح برفع مستواي الدراسي			
٢٢	النظام الدراسي مرن			
٢٣	توجد صعوبة في التعامل مع أعضاء هيئة التدريس			
٢٤	أشعر أن عضو هيئة التدريس مهتم بي.			
٢٥	الموظفون متعاونون معنا			
٢٦	الاختبارات تناسب قدراتي وترتبط بالمحتوى.			
٢٧	لوائح الدراسة معلنة وواضحة			
٢٨	لغة المحاضر غير واضحة لي			
٢٩	أجد من يرشدني عند حدوث مشكلة ما			
٣٠	جدول الدراسة موزع على أيام الأسبوع بطريقة مناسبة			
٣١	يستخدم الأساتذة طرق تدريس مشوقة.			
٣٢	يستخدم الأساتذة وسائل تعليمية تساعد في الفهم			
يحقق برنامج السنة التحضيرية ما يلي:				
م	العبارات	درجة الموافقة		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
٣٣	يقلل نسبة الرسوب والتعثر في الجامعة			
٣٤	يقلل الفجوة بين التعليم العام والتعليم الجامعي			
٣٥	يساعد في تحديد توجهات الطلاب وميولهم			
٣٦	يتيح للطالب فرصة التعرف على متطلبات الحياة الجامعية			
٣٧	تدارك ضعف الإعداد في التعليم العام			
٣٨	يحقق التوازن بين القدرات الشخصية ومتطلبات الجامعة			

م	العبارات	درجة الموافقة		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
٣٩	الكشف عن القدرات الفعلية للطلاب			
٤٠	رفع مستوى جودة العملية التعليمية			
٤١	زيادة دافعية الطلاب للتعلم			
٤٢	زيادة المنافسة العلمية بين الطلاب			
٤٣	تحقيق التأهيل المناسب للتخصص			
٤٤	يزيد من نسبة التسرب من التعليم.			
٤٥	يزيد من هدر الموارد المالية بالجامعة.			
٤٦	يؤهل الطالب لسوق العمل			
٤٧	يمكن الطالب من النقل من جامعة لآخري بسهولة			

هل ترى أن يستمر برنامج السنة التحضيرية لجميع المسارات؟

نعم ( )	**لا ( )**

هل ترى أن يستمر برنامج السنة التحضيرية لبعض المسارات ؟

نعم ( )	**لا ( )**

ما المسارات التي يجب أن يستمر فيها البرنامج؟

الإنساني ( )	**الصحي ( )**	**العلمي( )**

ملحق رقم (٢):قائمة أسماء المحكين لأداتي الدراسة

الاسم	التخصص	الجامعة
د. صفاء غازي أحمد حمودة	التربية الخاصة	جامعة الملك عبد العزيز
د. حنان بنت أسعد محمد خوج	التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي	جامعة الملك عبد العزيز
د. سمر عبد العزيز علي الغولة	التربية الخاصة	جامعة الملك عبد العزيز
د. منال يحي إبراهيم باعامر	الإرشاد والتربية الخاصة	جامعة الملك عبد العزيز
د. فاطمة فتوح أحمد الجزار	مناهج وطرق تدريس	جامعة الملك عبد العزيز

ملحق رقم (٣) مقياس اتخاذ القرار المهني

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أجد صعوبة في اختياري للمهنة					
2	أستمر في تنفيذ ما أقوم به حتى يظهر أن اختياري فاشلاً					
3	أعاني من التركيز على تحديد أهدافي المهنية					
4	أتخذ قراراتي حول اختيار دراستي أو مهنتي رغم عدم وضوح الأهداف					
5	أتوقع حدوث عدة احتمالات عند اتخاذي لقراراتي المهنية					
6	أعيد النظر في قراراتي المهنية إذا وُجد ما يبرر ذلك					
7	استخدم خططاً بديلة إذا فشلت خططي					
8	أتقبل أي خيار اعتقد أنه يساعد في اختياري المهني					
9	اشعر أن لدي أفكار جيدة عندما أواجه مشكلة في اختياري المهني					
10	أقف على مسافة واحدة (الحياد) تجاه جميع الخيارات المهنية المتاحة					
11	أعتقد أن لدي القدرة على تقدير الأمور والخيارات المهنية المتاحة					
12	عندما لا أتوصل إلى اختيار مهني مناسب فإنني أنتظر فترة ثم أعود لاتخاذ القرار					
13	ادرس البدائل وأرجح بعضها قبل اتخاذ قراري المهني					
14	أراعي دوافعي الشخصية عند اتخاذ قراري المهني					
15	اعتمد على تقديري الذاتي لقراراتي عند اتخاذ قراري المهني					
16	أقوم بجمع المعلومات الكافية قبل اتخاذي لقراري المهني					
17	لدي القدرة على إيجاد بدائل جديدة لأي مشكلة قد تواجهني					
18	أركز على النتائج المبتكرة والجديدة عند اتخاذ قراراتي المهنية					
19	أميل للمجازفة وتجربة كل ما هو جديد قبل اتخاذ قراراتي المهنية					
20	أسعى للوصول إلى قرارات مثالية حول اختياري المهني					
21	أحاول إيجاد بدائل جديدة وغير مألوفة قبل أن اتخذ قراراتي المهنية					
22	أعتمد على بدائل وحلول جاهزة في قراراتي المهنية					
23	استعين بجميع الوسائل المتاحة لاتخاذ القرار المهني المناسب					
24	استشير الآخرين قبل اتخاذ قراري المهني					
25	أراعي مصلحتي الذاتية عند اتخاذي لقراري المهني					
26	أفكر بالمستقبل عند اتخاذ قراراتي المهنية وليس في الوقت الحاضر فقط					
27	أتقبل المعلومات التي اجمعها عن المشكلة حتى لو تناقضت مع قيمي وأفكاري المهنية					